United Nations
Educational, Scientific and
Cultural Organization

Organisation
des Nations Unies
pour l'éducation,
la science et la culture

Organización
de las Naciones Unidas
para la Educación,
la Ciencia y la Cultura

Организация
Объединенных Наций по
вопросам образования,
науки и культуры

منظمة الأمم المتحدة
للتربيـة والعلم والثقافة

联合国教育、
科学及文化组织

**رسالة السيد كويشيرو ماتسورا،**

**المدير العام لليونسكو،**

**بمناسبة اليوم الدولي لإحياء ذكرى ضحايا محرقة اليهود**

**٢٧ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٩**

شرعت اليونسكو في كانون الأول/ديسمبر من عام ٢٠٠٧ في الاحتفال لمدة سنة بالذكرى السنوية الستين للإعلان العالمي لحقوق الإنسان، وهو نص أعد في أعقاب الدمار الذي خلفته الحرب العالمية الثانية والأعمال الوحشية التي ارتكبت في تلك الفترة. واليوم، وبعد انقضاء ستين عاماً، نقف إجلالاً لأرواح الضحايا وللناجين من تلك السنوات، التي شهدت انتهاك المحرقة لحقوق الإنسان الأساسية للملايين من الرجال والنساء والأطفال. ويتيح هذا اليوم، أي اليوم الدولي لإحياء ذكرى ضحايا محرقة اليهود، فرصة ومجالاً للتأمل الجماعي ولتذكّر هذه الحلقة المأساوية من تاريخ العالم.

بيد أننا عندما نحني رؤوسنا اليوم إجلالاً لذكرى من فقدوا حياتهم أو أحبائهم، يبقى عزاؤنا أن الروح الإنسانية تظل قائمة، وأن ذكرى الفظائع التي وقعت، تمكننا بل تحتم علينا أن نتعاضد ونسعى معاً إلى منع وقوع مثل هذا الدمار مرة أخرى. ولما كانت الكراهية تنمو من بذور الجهل، فإن على عاتق المجتمع الدولي مسؤولية أخلاقية جماعية بالعمل على منع هذه الكراهية من الانتشار.

ومع اعتماد المؤتمر العام لليونسكو في عام ٢٠٠٧ للقرار الخاص بإحياء ذكرى محرقة اليهود من خلال التعليم، استهلت المنظمة جهوداً متنوعة لخدمة هذا الهدف، وطوال عام ٢٠٠٨، قامت اليونسكو بإرساء شراكات بهذا الشأن مع مختلف الجهات الفاعلة داخل منظومة الأمم المتحدة وخارجها على حد سواء. وعلاوة على ذلك، تواصل اليونسكو مساهمتها في زيادة الوعي بجميع أشكال التمييز، بما في ذلك مكافحة معاداة السامية وكل الأفعال والكلمات التي قد تفسر على أنها إنكار لمحرقة اليهود.

وينبغي ألا يُعرف التثقيف بشأن محرقة اليهود أي حدود سواء من حيث مواد المناهج الدراسية، والمكان، وأعمار الدارسين وفئاتهم. كما ينبغي أن يكون مصدر إلهام لشبابنا لكي يتصدوا لمعاداة السامية والعنصرية والتطرف بدلاً من أن يلتزموا الصمت. ومن خلال شبكات المدارس والجامعات التابعة لليونسكو، مثل شبكة اليونسكو للمدارس المنتسبة وكراسي اليونسكو الجامعية، وعمل المعاهد التربوية مثل مكتب التربية الدولي لليونسكو، ستضمن المنظمة ألا تغيب ذكرى المحرقة عن أذهان الأجيال المقبلة. فالعمل على تعزيز الوعي بذكرى المحرقة هو السبيل الوحيد الكفيل بترجمة الألم والمعاناة اللذين سببتهما هذه الذكرى الأليمة للإنسانية جمعاء، إلى مجموعة من التدابير الإيجابية لضمان عدم حدوث ذلك مرة أخرى على الإطلاق.

كويشيرو ماتسورا